

## من أحكام القرآن الكريم | 7 من 08 | سورة آل عمران-القسم الأول | الآية 18 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من أحكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة آل عمران الدرس السابع بسم الله الرحمن الرحيم -  
الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين اما بعد فقد تقدم اول الكلام على قوله تعالى واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة -  
00:00:23

ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمن به ولتنصرنے قال اقررتم واخذتم على ذلكم يسري؟ قالوا اقررنا قال فاشهدوا وانا معكم من الشاهدين وان المعنى ان الله سبحانه اخذ الميثاق على جميع الرسل -  
00:00:46

ان يؤمن بعضهم ببعض وان يصدق بعضهم بعضا لان اولهم يخبر عن اخرهم ويبشر به وآخرهم يصدق باولهم ويأمر بالتصديق بهم والمعنى الثاني للاية ان الله سبحانه وتعالى اخذ الميثاق على جميع الانبياء انه لو بعث محمد صلى الله عليه وسلم -  
00:01:09 ومنهم احد حي ان يتبعه لانه خاتم النبيين ولان شريعته ناسخة لما قبلها ولان شريعته هي التي يجب اتباعها على اهل الارض كلهم الله اخذ على النبيين انه لو بعث محمد صلى الله عليه وسلم -  
00:01:47

واحد منهم حي فانه يجب عليه اتباعه وهذا حجة على اليهود والنصارى الذين كفروا بمحمد صلى الله عليه وسلم وهم يزعمون انهم يتبعون الانبياء ويؤمنون بالكتب وقد قال صلى الله عليه وسلم والله لو كان -  
00:02:15

اخي موسى حيا ما وسعه الا اتبعني. وبعد بعثة محمد صلى الله عليه وسلم يجب على اهل الارض جميع يجب على اهل الارض جميعهم اتباعه والايمان به من اهل الكتاب وغيرهم -  
00:02:43

وفي قوله سبحانه وتعالى قال اقررتم واهلتم على ذلكم اصرى تقدم الكلام على هذا قالوا اقررنا قال فاشهدوا وانا معكم من الشاهدين. اي اشهدوا على هذا العهد الذي اخذته عليكم واقررتم به -  
00:03:03

وانا معكم من الشاهدين فالله جل وعلا يشهد عليهم فهذا فيه توثيق هذا العهد وهذا الميثاق مما يؤكده على اهل الارض ان يتبعوا محمدا صلى الله عليه وسلم وان من لم يؤمن به فهو كافر -  
00:03:29

بجميع الرسل وفي هذا ايضا شرف اهل العلم فان الله قرن شهادتهم مع شهادته. كما في قوله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم فقارن شهادتهم مع شهادته سبحانه على التوحيد -  
00:03:56

وفي هذه الآية قرن شهادتهم على صدق رسالة محمد صلى الله عليه وسلم قوله تعالى فمن تولى بعد ذلك اي اعرض عن اتباع محمد صلى الله عليه وسلم -  
00:04:20

فاولئك هم الفاسقون اي الخارجون عن الدين لان الفسق في اللغة هو الخروج فمن اعرض عن اتباع محمد صلى الله عليه وسلم فانه خارج عن دين الله عز وجل ويؤخذ من هذه الآية الكريمة -  
00:04:41

فوائد عظيمةفائدة الاولى ان طريقة الرسل واحدة وهذه الطريقة هي الدعوة الى افراد الله سبحانه وتعالى بالعبادة والدعوة الى اتباع الرسل عليهم الصلاة والسلام لانهم اخوة كما قال صلى الله عليه وسلم -  
00:05:06

نحن معاشر الانبياء اخوة لعلات طريقتهم واحدة وان كانت شرائعهم مختلفة قال صلى الله عليه وسلم نحن معاشر الانبياء اخوة

لعلات. ديننا واحد والشريان مختلف فدين التوحيد واحد واما الشريان العملية فان الله جل وعلا - 00:05:37

يجعل لكلنبي شرعة ومنهاجا كما قال تعالى لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجه فالله يشرع لكل امة ما يصلحها وما يناسبها في وقتها  
 ثم ينسخ ذلك بان يشرع للامة التي بعدها شريعة تناسبها - 00:06:08

وتصلح تصلحها الى ان بعث الله محمد صلى الله عليه وسلم فنسخ جميع الشريان السابقة بشريعة محمد صلى الله عليه وسلم  
 واستقرت فلا تنسخ الى اخر الدنيا شريعة محمد صلى الله عليه وسلم - 00:06:31

هي الشريعة الباقيه الخالدة الصالحة بكل زمان ومكان الفائدة الثانية وجوب اتباع النبي محمد صلى الله عليه وسلم على اهل الارض  
 جمیعا بما فیهم اليهود والنصاری کما قال تعالى قل يا ایها الناس - 00:06:55

اني رسول الله اليکم جمیعا الذي له ملك السماوات والارض لا الله الا هو يحيي ويمیت فامنوا بالله ورسوله النبي الامی الذي يؤمن  
 بالله وكلماته واتبعوه لعلکم تهتدون وقبل هذه الاية قوله تعالى الذين يتبعون الرسول النبي الامی - 00:07:18

والام هو محمد صلى الله عليه وسلم سمي امیا لانه لا يقرأ ولا يكتب الذين يتبعون الرسول النبي الامی الذي يجدونه مكتوبا عندهم  
 في التوراة والانجیل يأمرهم بالمعروف وینهیم عن المنکر - 00:07:44

ويحل لهم الطیبات ویحرم عليهم الخبائث الى اخر الاية فمن لم يؤمن بمحمد صلى الله عليه وسلم ویتبعه فانه کافر وان كان یزعم  
 انه على دین موسی كالیهود او على دین عیسی - 00:08:01

كالنصاری فان الله سبحانه وتعالی امرهم باتباع محمد صلى الله عليه وسلم جمیعا ورسلهم ايضا امرؤهم باتباع محمد صلى الله عليه  
 وسلم لان الله اخذ عليهم العهد ان انه لو بعث محمد صلى الله عليه وسلم - 00:08:21

لا يؤمنن به ولینصرنه والله تعالى الموفق والهادی الى سواء السبيل والى الحلقة القادمة باذن الله. السلام عليکم ورحمة الله وبرکاته -  
00:08:43